[6] فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أجدت لا يفضض ا فاك. مرتين فكانت أسنانه كالبرد المنهل ما انفصمت له سن ولا انفلتت وكان معمرا (1) وكارتياحه صلى ا عليه وآله لشعر كعب بن زهير لما أنشده في مسجده الشريف لاميته التي أولها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم أثرها لم يفد مكبول فكساه النبي صلى ا وآله بردة إشتراها معاوية بعد ذلك بعشرين ألف درهم وهي التي يلبسها الخلفاء في العيدين (2) وفي مستدرك الحاكم 3 ص 582: لما أنشد كعب قصيدته هذه رسول ا وبلغ قوله: إن الرسول لسيف يستضاء به * وصارم من سيوف ا مسلول أشار صلى ا عليه وآله بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه. ويروى أن كعبا أنشد (من سيوف الهند) فقال النبي صلى ا عليه وآله: من سيوف ا (3). وكارتياحه صلى ا عليه وآله لشعر عبد ا بن رواحة، قال البراء بن عازب: رأيت النبي صلى ا عليه وآله ينقل من تراب الخندق حتى وارى التراب جلد بطنه وهو يرتجز بكلمة عبد ا بن رواحة. لاهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا إن أولاء قد بغوا علينا * وإن أرادوا فتنة أبينا (4) ويظهر من رواية ابن سعد في طبقاته وابن الأثير إن الأبيات لعامر بن الأكوع روى الثاني في أسد الغابة 3 ص 72 إن النبي صلى ا عليه وآله قال لعامر في مسيره إلى خيبر: انزل يا بن الأكوع واحد لنا من هناتك (5) قال: نزل يرتجز رسول ا صلى ا عليه وآله. لا هم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا إلخ

_____ (1) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص 96، الاستيعاب 1 ص 311، الإصابة 3 ص 539. (2) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص 62، الامتاع للمقريزي 494، الإصابة 5 ص 296. (3) شرح قصيدة: بانت سعاد. لجمال الدين الأنصاري ص 98. (4) مسند أحمد 4 ص 302. (5) أي كلماتك وأراجيزك وفي رواية: هنيأتك. على التصغير، وفي أخرى: هنيهاتك. _____